

## وثائق تاريخية عن المجمع اللبناني

مقال الاب اغسطينوس تشاسكا (تابع)

بفلم المؤدي باخوس الفغالي

المأذون في اللامرات

والدكتور في الحق الفانوني ، والمحامى الروماني

٥٩) وبعد ان قدم الفاحصون المتدبون تقاريرهم عمّد السيد «الكردينال الرئيس (بطرا) السامي الاحترام الى تلخيصها وقد عينه مخلصاً لجمهور الاعظم بدلاً من السيد الكردينال رزونيكو المتغيب وذلك للتخفيف عن المصرتين السامي احترامهم<sup>(١)</sup>». وقد جاء في صدر ذلك التلخيص ما يلي: «لا سبيل الى الارتياح من ان المجمع الاقليسي المتعقد في جبل لبنان سنة ١٧٣٦ التأم وفقاً للقوانين وذلك نظراً للسلطة التي امرت بانعقاده او للحرية في متابعتها وانهاهه وتوقيعه . لانه واضح من الاعمال السابقة لانعقاده ان البطريرك وروسا الاساقفة قدموا عريضة الى قداسة اكليست الثاني عشر الطيب الذكر والى مجمع انتشار الايمان المقدس ... يلغون فيها بوجوب ايفاد سيادة السمعاني

٦٥) حاشية المؤلف : هذا ما جاء في بداية المختصر الموجود في المجلد الحادي عشر من المختلطات الخزانة .

59. Dopo che i tre deputati revisori presentarono i loro voti, ne fu fatto un ristretto dall'Emo Sig. «Cardinale Prefetto (Petra) e Ponente destinato da N. S. in luogo del Sig. Cardinale Rezzonico assente per minore incomodo degli Emi Votanti» (1), in principio del quale si legge: «Non può revocarsi in dubbio, che il Sinodo provinciale raunato nel Monte Libano l'anno 1736 sia stato canonicamente celebrato, o si consideri rispetto all'autorità con cui fu intimato, o rispetto alla libertà, con cui fu proseguito, terminato e sottoscritto. Poichè dagli Atti preliminari del medesimo risulta l'istanza avanzata dal Patriarca, Arcivescovi e Vescovi alla s.m. di Clemente XII. alla Sag. C. di Propaganda Fide... di

(1) Come si legge in capo del Ristretto, esistente nel T. XI delle *Miscellaneæ* d'Archivio,

اليهم ليصلح ما فسد من التهذيب المشفي على السقوط . ووضح ايضاً . . . الامر بانعقاد المجمع الصادر عن البطريك بالاتفاق مع القاصد . . . ووضح تعيين كل الموظفين اللازمين للمجمع ووضح اخيراً وجود رسائل عديدة وجهها البطريك ورؤساء الاساقفة والاساقفة الى الكرسي الرسولي ملتصحين منه ان يتنازل ويدعم اعمال هذا المجمع بالسلطان الرسولي . وفي الايام الثلاثة التي سبقت . . . البطريك ورؤساء الاساقفة والاساقفة غيرا ومحوا وزادوا بحرية تامة . . . كما يذكر سيادة عبد الله في ذيل المجمع صفحة ١٠٥<sup>(٦٦)</sup> . . . ولم يانع ( القاصد ) البتة في ان يستعملوا حريتهم في فحص الاحكام والقوانين كما يستخلص من الرسالة التي وجهها بكل تواضع البطريك والاساقفة بتاريخ ٤ تشرين الاول سنة ١٧٣٦ الى اكليننت الثاني عشر الطيب الذكر ، وقد اردت في ذيل المجمع صفحة ٩٨<sup>(٦٧)</sup> . ويبدو واضحاً مما بسطه الكردينال الرئيس السامي الاحقرام ان المجمع المقدس لم ينعص غير النص اللاتيني الموجود في المخطوط المنتم الى ثلاثة مجلدات ، لان هذا المخطوط يحتوي على الاعمال السابقة لانعقاد المجمع ومنها التماس الرؤساء . الموجه الى البابا والى المجمع المقدس والامر بانعقاد المجمع وتعيين موظفيه ولا اثر لكل ذلك في المخطوطين

(٦٦) حاشية المغرب : نريب نجم صفحة ١٦٤ - ١٦٧ .

(٦٧) حاشية المغرب : نريب نجم صفحة ١٥٦ .

doversi loro inviare Mons. Assemani, affine di porre riparo agli abusi della caduta disciplina. Risulta pure... l'intimazione del Sinodo fatta dal Patriarca col consenso dell' Adegato... Lo stabilimento di tutti gli ufficiali necessari alla celebrazione del medesimo... ed infine molte lettere del Patriarca, Arcivescovi e Vescovi trasmesse a questa S. Sede, nelle quali la supplicano di degnarsi avvalorare con autorità Apostolica gli Atti del mentovato Sinodo. Ne tre giorni precedenti... il Patriarca, Arcivescovi e Vescovi... moderarono molti Decreti, cancellarono e supplirono con piena libertà... secondo che rapporta Mons. Abdalla nell' Appendice del Sinodo p. 105... Non mai però sottrasse (l'Adegato) alla di loro libertà la revisione de' Decreti e canoni, desumendosi ciò dalla lettera de' 4 Ottobre 1736. umiliata alla s.m. di Clemente XII. dal Patriarca, e Vescovi, rapportata nell'Appendice del Sinodo p. 98». Da questo esposto dell' Emo Card. Prefetto evidentemente risulta, che la S. C. non prese ad esaminare se non il testo latino, come si trova nel manoscritto diviso in tre tomi: imperocchè in

الآخرين اللاتينيين ولا في المخطوط العربي ايضاً . وكذلك توجد فقط في هذا المخطوط اللاتيني في الصفحة ٩٨ والصفحة ١٠٥<sup>٤١</sup> رسائل البطريرك والاساقفة التي لُح اليها الرئيس المذكور السامي الاحترام . وصحيح ان صاحب النياقة المذكور رغبة منه في اثبات الحرية التي تمتع بها آباء المجمع في فحص القوانين والاحكام يستعمل فيما بعد نفس الكلام الذي استعمله الفاحص رودوتا<sup>٤٢</sup> وهو : «واخيراً ان نظرة تلقى على الاعمال الاصلية المكتوبة باللغة العربية والتي قدمت الى مجمع الانتشار المقدس ، وفيها عدد كبير من التحريفات المتناولة ما كان القاصد قد صاغ من احكام » . انما لا يدل ذلك على ان النص تناول الاعمال المكتوبة باللغة العربية بل فقط ، كما اشير في المقطع ٥٧ ، على ان رودوتا التقى نظرة على المخطوط العربي فبان له ما فيه من شُطْب عديدة ، وذلك دون ان يشير بتاتاً الى ما لها من اهمية ودون ان يقابها بالنص اللاتيني .

٦٠) والمخطوط اللاتيني المذكور مراراً لم يكن فقط موضوع فحص الفاحصين والتلخيص الذي اخضع لحكم الآباء السامية نياقاتهم قبل اجتماع

٤١) جاشية المرب : ترتيب نجم صفحة ١٥٦ و صفحة ١٥٩ .

٤٢) حاشية المؤلف : راجع المقطع ٥٧ ( من هذا المال ) .

questo manoscritto, e non negli altri due latini, e molto meno nell'arabo, esistono gli *Atti preliminari del Sinodo*, di cui fan parte l'*istanza dei Prelati al Papa* ed alla S. C.; l'*intimazione del Sinodo*; e lo *stabilimento* degli ufficiali del medesimo. Parimenti, soltanto in questo manoscritto latino, *et quidem* a pag. 98 e 105, si leggono le lettere del Patriarca e de' Vescovi, cui alludeva l'Emo Prefetto, E' vero che più sotto lo stesso Emo, a provare la libertà usata dai Padri del sinodo nell'esame dei Canoni e Decreti, si serva delle stessissime parole usate dal *Revisore Rodotà* (§ 57), cioè: « E finalmente l'ispezione oculare degli atti originali in lingua arabica presentati alla S. C. di Propaganda, ne' quali si ravvisa un gran numero di alterazioni fatte a Decreti, che l'Ablegato avea formato»; ma ciò non vuol dire che si siano esaminati gli Atti in arabo; soltanto indica, come si è notato al citato § 57, avere il Rodotà guardato il manoscritto arabo, e constatato le molte cancellature in esso esistenti, senza averne in alcun modo rilevata l'importanza, e collazionata col testo latino.

60. Se non che, il più volte nominato manoscritto latino non solo formò l'oggetto dell'esame de' Revisori, e del Ristretto sottoposto al giudizio degli

السابع والعشرين من آب سنة ١٧٩١ المعروف بل انه وحده كان هدف الاجتماع المذكور وهذا اكيد. لانه طرح فيه السؤال الخامس التالي : « هل يجب ان يقدم الى قداسه الراي بتثبيت المجمع المذكور بموجب رسولي ايضاً. » واجيب عليه بما يلي : « يجب الاتجاه الى الاب الاقدس ليتنازل ويثبت المجمع بموجب رسولي بعد ان يزداد على النسخة الاصلية بعض ملاحظات واصلاحات في بعض القوانين كما نهينا الى ذلك في صفحة افردت لهذا الغرض وقد عهد الى الكردينال الملخص السامي الاحترام تنفيذ ما ذكر بحيث يشتمل الموجز الرسولي على تثبيت النسخة الاصلية دون ان يذكر فيها الاصلاح الآتف الذكر ». والصفحة المفردة هي بخط المؤلف وقد خيطت في آخر المجلد الثاني من المخطوط اللاتيني المعروف<sup>٥٥</sup> ويؤمر فيها بادخال خمسة عشر اصلاحاً في النص ويعين فيها علاوة على ذلك القسم والباب والعدد والصفحة ايضاً من المخطوط حيث يجب ادخالها . وينتج عن مقابلة هذه الاماكن الحسة عشر انها توافق تماماً صفحات المخطوط اللاتيني المذكور لا المخطوط العربي . وعليه فان النسخة الاصلية التي يجب « ان يزداد فيها بعض الملاحظات والتي ينبغي تثبيتها دون ان يذكر فيها الاصلاح الآتف الذكر » ما هي الا نفس المخطوط

( ٥٥ ) حاشية المؤلف : راجع المنطع ٢١ ( من هذا القول ) .

Emi Padri prima della nota Congregazione del 27 Agosto 1741, ma esso solo altresì fu avuto di mira nella medesima Congregazione. E per fermo: nel Decreto in essa emanato, al quinto dubbio: «*An sit consulendum SSmo pro approbatione Synodi etiam per Breve Apostolicum, vien risposto*» (sic), ed SSmo, qui digressu approbare Synodum cum Breve Apostolico, posteaquam in Originali fuerint adiectae aliquae adnotationes, et reformationes in quibusdam canonibus, sicut in folio ad partes, cuius executio commissa fuit Emo Card. Ponenti, ita, ut in Breve fiat approbatio Originalis absque mentione dictae emendationis». Ora nel folio ad partes, il cui autografo trovasi cucito in fine del secondo tomo del noto manoscritto latino (§.29), si ordinano 15 correzioni da introdursi nel testo, e si citano, oltre la parte, il capo ed il paragrafo, benanche le pagine del manoscritto, in cui devono porsi le dette emendazioni. Confrontate tutte queste 15 citazioni, n'è risultato ch'esse corrispondono esattamente alla paginazione del suddetto manoscritto latino, non già a quella dell'arabo; donde si deduce che l'Originale, in cui si doveano aggiungere *aliquae adnotationes*, e la cui approvazione dovea farsi *absque mentione dictae emendationis*,

اللاتيني المشار اليه . ولا عبرة بما قاله خلاف ذلك كاتب الملاحظة الخُزانية الاولى<sup>(١)</sup> الذي استناداً الى عبارات القرار المشار اليها يرى ممكناً ان نحمل على الاعتقاد: «بان المجمع المقدس كانت نيته ان يثبت البابا مباشرة النسخة العربية التي تستحق ان تسمى اصلية بحصر المعنى». والاعمال اللاتينية ايضاً كما رأينا في المقطع<sup>(٥)</sup> سُنيت اصالية وبهذه الصفة دفنها السعاني الى المجمع المقدس . ويثبت ذلك ايضاً كلام المجمع المقدس الموما اليه في السؤال الرابع وجوابه عليه . وهما كما جاء في هذا السؤال<sup>(٦)</sup> : « هل يجب ان يثبت القانون القاضي باستقرار الاساقفة . . . وما القول في الملحق بذيل المجمع في الفصل الحادي والاربعين المشتمل على تقسيم كرامسي الاساقفة » . . . اما الجواب فهو : « يجب تثبيت القانون . . . والرجوع الى الاب الاقدس فيما انطوى عليه الفصل الحادي والاربعون في ذيل المجمع » . والذيل والفصل الواحد والاربعون لا اثر لهما في المخطوط العربي بل انهما ضمّاً الى المخطوط اللاتيني المشار اليه آنفاً . وعليه فان هذا المخطوط وحده تناوله فحص الكرسي الرسولي وتثيته بصفته النص الاصلي للمجمع اللبناني .

(٥١) حاشية المؤلف : مجلد عدد ٥ .

(٥٢) حاشية المؤلف : راجع المقطع ١٣ ( من هذا المقال ) .

non altro sia, se non lo stesso manoscritto latino. Nè vale l'osservazione fatta in contrario dall'estensore della 1ª nota d'Archivio (Som. n. V), allorchè dalle riscritte espressioni del Decreto, dice potersi essere indotti a credere «che la S. C. intendesse, che si approvasse direttamente dal Papa l'esemplare arabo, il quale parlando a rigore meritava la qualifica di originale.» Imperocchè anche gli atti latini, come si è veduto al §. 53, venivano chiamati *originali*, e come tali consegnati dall'Assemani alla S. C. Ciò viene altresì confermato dall'enunciazione e risposta data nella medesima S. C. al quarto dubbio. In questo si diceva (§. 13): *An canon quoad residentiam Episcoporum... sit approbandus, et quid quoad Appendicem Synodi Cap. 41, in quo adest divisio sedium Episcopaliū... e fu risposto: Pro approbatione Canonis... et ad SSum quoad contenta in Appendice Cap. 41.* Ma l'appendice col cap. 41 non esiste nell'arabo, bensì nel su menzionato manoscritto latino; dunque questo e non altro costituiva l'oggetto dell'esame e dell'approvazione della S. Sede, come *originale* del Sinodo Libanese.

(٦١) ورد على ذلك ان الاصلاحات الخمسة عشر التي امر المجمع المقدس بادخالها في النص الاصيل لم يدخل منها في النص العربي اثنان وهما الثاني عشر والثالث عشر. وقد ذكرنا ذلك في المقطع ٥٧. فالاصلاح الاول يتعلق بالعبارات التالية: « وانا كان من التقليد القديم عند عامة الشرقيين ان ذوي الدرجات الصغيرة والشدايقة والشمامسة والقوس يستبقون حتى في حالة الكهنوت النساء. النواقي كانوا قد اقرنوا بين<sup>(٦٢)</sup> ». وقد امر المجمع المقدس ان تبدل لفظة « تقليد » بلفظة « عادة ». واما النص العربي فانه يحتوي على لفظة « عادة » بالذات وليس على لفظة « تقليد ». وامر في الاصلاح الآخر ان تراد لفظة « الانطاكية »<sup>(٦٣)</sup> على الصادرة التالية: « ان الروح القدس يدعوك لان تكون بطريركاً على انطاكية الكبرى وعلى كل خطة السدة الرسولية ».<sup>(٦٤)</sup>

وهذه الزيادة لا لزوم لها البتة في النص العربي حيث جاء: « ان الروح القدس يدعوك لتكون بطريركاً على انطاكية الكبرى مدينة الله وعلى كل خطتها وسدتها الرسولية »<sup>(٦٥)</sup>. ويبان هكذا ان الضمير « ها » يمين بدقة في النص

- (٥٣) حاشية المؤلف: صفحة ١٦١ عدد ٣٥ (تريب نجم صفحة ٢٦١).
- (٥٤) حاشية المؤلف: راجع الحاشية ٤٣.
- (٥٥) حاشية المؤلف: صفحة ١٧١ عدد ٤٧ (والصواب عدد ٢٠) (تريب نجم صفحة ٤٢٧).
- (٥٦) حاشية المؤلف: مجلد عدد ٣ صفحة ٥٦ حاشية ٢.

61. Inoltre, tra le 15 correzioni ordinate dalla stessa S. Congregazione nel testo *originale*, ve ne sono due, la 12<sup>a</sup> la 13, che non hanno luogo nel testo arabo come si è notato al § 57. La prima riguardava le parole: «*Quam vetus Orientalium omnium sit traditio, ut earum* (sic) *Clerici, Subdiaconi, Diaconi, et Presbyteri uxores etiam in Sacerdotio retineant*» (Ed. lat. p. 161, n. 35); ove la S. C. dispose che alla parola *traditio* si sostituisce *consuetudo*. Ma nell'arabo v'è appunto *consuetudo*, e non *traditio*. Coll'altra correzione si ordinava che al comma: «*Spiritus Sanctus vocat te, ut sis Patriarcha super civitatem magnam antiochie, et ditionem universam Apostolicæ Sedis*» (Ed. lat. p. 171, n. 47), si aggiungesse «*Antiochenæ*» (sic) quale addizione non è punto necessaria nel testo arabo, il quale legge: «*Spiritus Sanctus vocat te, ut sis Patriarcha super civitate-n Dei magnam antiochie* (sic), *et ditionem eius et super Sedem EIUS apostolicam*». (Som. n. 111, p. 56, nota 2a). Come si scorge, col pronome possessivo *eius* si determina esattamente nell'arabo quale sia la Sede

العربي السدة الرسولية المقول عنها . ولذلك لم يكن هناك من حاجة أصلاً الى الزيادة المقصودة . وعليه فان المجمع المقدس عندما طلب من البابا ان يثبت المجمع « بعد ان يزداد على النسخة الاصلية بعض ملاحظات واصلاحات » لم يقصد بقوله غير النص اللاتيني لنفس المجمع .

٦٢ ) وصحيح ايضاً ان موجز التثبيت<sup>(٥٧)</sup> لا يشير اصلاً لا الى النص اللاتيني ولا الى النص العربي وقد جاء فيه فقط : « ونحكم بان تكون رسالتنا هذه والمجمع با اشتل عليه من الرسوم والالواضع والاحكام والقوانين ثابتة راسخة على الدوام نافذة في الحال والاستقبال حاصلة على مفهولها من وجه التام والكمال مرعية عند المجمع وعند كل واحد ممن تتعلق بهم في الحال والاستقبال رعاية سالمة بكل اجزائها ومشتلاتها » . وبالرغم من ذلك فان الاعمال المكتوبة باللغة اللاتينية اعتبرت في روما بعد التثبيت ايضاً وحدها شرعية واصلية . وهذا واضح اولاً لما كتبه نفس الحبر بنديكطوس الرابع عشر مصدر الموجز المذكور في كتابه « في مجمع الاشياء »<sup>(٥٨)</sup> حيث يتكلم عن اشتراك العلمانيين بالجامع ويستشهد لذلك بالمجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦

٥٧ ) حاشية المؤلف : « اهتمام الاحبار الرومانيين الفريد » عدد ١٥

٥٨ ) حاشية المؤلف : قسم ٣ باب ٩ منقطع ٥ .

Apostolica, di cui è parola, e perciò non vi era affatto necessità dell'addizione proposta. Dunque la S. C. proponendo al Papa di approvare il Sinodo, *postquam in ORIGINALI fuerint adiectae aliqua adnotationes et reformationes*, non altro ebbe in mira, se non il testo latino dello stesso Sinodo.

62. E vero per altro che nel Breve confermativo (*Singularis RR. Pontificum* n. 10) non si fa alcuna menzione nè del testo latino nè dell'arabo, ma semplicemente si dice: «*Decernentis easdem praesentes litteras, ac Synodum, in eaque edita statuta, ordinationes, decreta, et canones huiusmodi semper firma, calida et efficacia existere, et fore, suosque plenarios, et integros effectus sortiri, et obtinere, ac ab omnibus, et singulis ad quos spectat, et pro tempore quodcumque spectabit, in omnibus, et per omnia inviolabiliter et inconcusse observari*». Ciò non ostante, gli Atti latini sono stati considerati in Roma, anche dopo l'approvazione, come i soli autentici originali. E primieramente ciò risulta dallo stesso Pontefice Benedetto XIV, ch'emanò il surriferito Breve, il quale nell'opera *De synodo Dioecessana*, lib. III, cap. IX, § V, parlando dell'intervento dei laici nei Sinodi, cita in proposito il Sinodo Libanese dell'anno

موردًا لائحة الاعيان الذين حضروه ومضيًا ما يلي : « وقد تعدد هذه اللائحة الكتابة التالية : الاعيان الخ... وبلي ذلك اسماؤهم . واعمال هذا المجمع لم تُطبع بعد بل انها محفوظة خطأ في خزانة مجمع انتشار الايمان المشار اليه . ونتيجة ذلك ان مخطوطنا اللاتيني حيث دَوَّنت<sup>٦٨</sup> اللائحة والكتابة المشار اليها « الاعيان » كان يعتبره الجبر متضاداً اعمال المجمع المذكور المثبت لانه لم يكن باستطاعته التكلم عن المخطوط العربي الذي كان نقل الى الشرق وهو لا يشتمل على اللائحة المذكورة .

٦٨) (٦٨) وفضلاً عن ذلك فقد كتب المجمع المقدس بتاريخ التاسع عشر من حزيران سنة ١٧٩٠ الى القاصد الرسولي سيادة ادم<sup>٦٩</sup> يأمره بالمزول دون انتشار الطبعة العربية « الى ان تنهي مقابلتها بالنص الاصلي الموجود في خزانتنا » وهذا النص الاصلي هو النص اللاتيني لا العربي الذي كان آنذاك في الشرق . وزد على ذلك انه في تلخيص كانون الثاني سنة ١٨٨٢ المتعلق بالطبعة العربية<sup>٧٠</sup> اطلق باستمرار على الاعمال ( المكتوبة ) باللغة اللاتينية اسم الاعمال الاصلية

٥٩ حاشية المؤلف : صفحة ١٢٤٢ .

٦٠ حاشية المؤلف : كذا والمواب ٦٣ .

٦١ حاشية المؤلف : راجع القطع ٢٢ ( من هذا المقال ) .

٦٢ حاشية المؤلف : راجع القطع ٢٢ ( من هذا المقال ) .

١٧٣٦, adducendo il catalogo dei Magnati che in esso intervennero, e soggiunge: *Cui quidem catalogo sequens inscriptio praefixa est: Magnates etc. Tum Subiiciuntur eorum nomina. Huius Synodi Acta nondum typis edita sunt, sed manuscripta asservantur in Tabulario supradictae Congregationis de Propaganda Fide*. Dal che rilevasi che il nostro manoscritto latino, nel quale è registrato, a pag. ١٢٤٧, il catalogo colla succitata iscrizione *Magnates*, era considerato dal Pontefice come contenente gli Atti approvati del detto Sinodo; giacchè non potea parlare dell'arabo, e perchè già riportato in Oriente, e perchè non contenente il detto catalogo.

68. (sic) Inoltre nella lettera dei ١٩ Giugno ١٧٩٠, che fu scritta al Delegato Apostolico Mons. Adami (§.22), la S. C. ordinava che venisse sospesa la pubblicazione dell'edizione araba «fintanto che possa farsene il confronto col *testo originale che abbiamo qui nel nostro Archivio*.» Questo *testo originale* non poteva essere l'arabo, il quale allora trovavasi in Oriente, era bensì il latino. Dippiù, nella Pienza del Gennaio ١٨٨٢, sull'edizione araba (§.32), gli atti latini vengono cons-



التي وحدها ثبتها الكرسي الرسولي . وهذا ما دعا المجمع المقدس الى الاعتقاد الراسخ بانه ثبت فقط النص اللاتيني . ويبدو هذا الاعتقاد اكثر جلاء مما كُتب الى البطريرك بتاريخ الرابع عشر من نفس الشهر وهذا مآله : « بناء على ان طبعة المجمع اللبناني اللاتينية يجب ان تعتبر وحدها شرعية وحاصلة على التثبيت الرسولي فالمجمع المقدس لا يمكنه ان يسح للاساقفة المارونيين بان يعيروا اقل اهمية لتلك الطبعة العربية<sup>٦٣</sup> وعليه ينبغي ان تلتطفوا سيادتكم وتأمروا اساقفة طائفكم ان يمتنعوا في الاحكام الكنسية وسياسة ابرشياتهم عن استعمال نسخة المجمع اللبناني المذكورة والمطبوعة باللغة العربية والا يمتدوا عن معنى الطبعة اللاتينية لنفس المجمع ... الذي يجب ان يُعتبر وحدها شرعية لانها تتضمن احكام المجمع المشار اليه بهذه الصيغة التي بحسبها ثبتا وقررها الكرسي الرسولي بعد ناضج الفحص<sup>٦٤</sup> . فضلا عن ذلك قد ذُكر في المقطع ٣٤ انه في الاجتماع العام المنعقد في التاسع من كانون الاول سنة ١٨٤٥ عُرض على بساط البحث انتخاب البطريرك الجديد يوسف الحازن الذي قام به مجمع

٦٣ حاشية المؤلف : وكان قد مر ذكرها قبل ذلك بقليل باعتبارها مبنية للطبعة اللاتينية .

٦٤ حاشية المؤلف : الملحوظة الخرابية المضمومة الى تلخيص كانون الثاني ١٨٨٣ المشار اليه . مجلد صفحة ٢١ .

tantemente chiamati gli originali ed i soli approvati della (sic) S. Sede. Donde si desume la ferma persuasione della S. C. di aver approvato il solo testo latino, quale persuasione meglio apparisce dalla lettera scritta il 14 dello stesso mese al Patriarca, così concepita: «Essendo la edizione latina del Sinodo suddetto quella sola che deve riguardarsi come autentica ed approvata dalla S. Sede, non può la S. C. permettere che dai Vescovi maroniti si faccia conto alcuno di una tale edizione araba (erasi nominata poco prima come discordante della (sic) latina). Laonde V. S. si compiacerà di ordinare ai Vescovi della sua Nazione che nelli giudizi ecclesiastici, e nel governo delle loro Diocesi si astengano dal far uso del suddetto esemplare del Sinodo Libanese stampato in arabo, e non si discostino dal senso della edizione dello stesso sinodo in lingua latina... che è la sola che deve considerarsi come autentica essendo questa che contiene i decreti del detto Sinodo in quella forma in cui dopo un maturo esame sono stati approvati e confermati dalla S. Sede (Nota d'Archivio nella citata Ponenza di Genna. 1882, Sem. p. 21). Di più, come si è notato al §.34, nell'adunanza generale de' 9 Dicembre 1845,

الاساقفة . وقد لوحظت طريقة الانتخاب فبان منها ان هناك فرق جدير بالذكر بين النصين العربي واللاتيني . ولذلك اجاب المجمع المقدس بالايجاب على جميع نقاط السؤال التالي : « هل يجب ان يحدد الامر برعاية القرار المثبت النسخة اللاتينية للمجمع اللبناني . وهل يجب بالتالي ان يمنع الملمانيون من الاشتراك بمجابهة المجمع » وعليه بناء على ارادة نفس المجمع المقدس كتب الرئيس السامية نيافته بتاريخ ٦ شباط سنة ١٨٤٦ الى البطريرك الجديد ما يلي : « يوافق بهذه المناسبة ان يذكر احد الفروق الجسيمة القائمة بين النسختين العربية واللاتينية لنفس المجمع اللبناني . . . لم يكف اذن رفاقي السامية نيافتهم بحصول الحرية الكاملة في الانتخابات . . . بل شأوا ايضا في هذا الظرف المناسب ان يتعاشوا الاضرار التي تنتج غالباً عن الاختلافات الجسيمة التي ترى بين النسختين . وعليه فقد امروا بان يصرح لسيادتكم بما قد اعلم به سالفكم تبعاً لقرار التاسع من كانون الثاني سنة ١٨٣٢ القاضي بان يُحذر (سالفكم) الاساقفة والاكليوس باجمعه من استعمال الطبعة العربية لكونها محرفة ومزورة . وبانه على الجميع ان يستعملوا النسخة التي طبعها المجمع المقدس في رومية <sup>٦٥</sup> » . وينتج بوضوح عن نهج المجمع المقدس هذا

(٦٥) حاشية المؤلف : المحل نفسه .

esaminandosi la elezione del nuovo Patriarca Giuseppe Gazzeno fatta dal Sinodo de' Vescovi, e notandosi dal metodo tenuto in detta elezione esservi rimarchevole differenza tra i due testi latino ed arabo, al terzo dubbio: «*Se nuovamente debba ingiungersi l'osservanza del decreto che sanziona l'esemplare latino del Sinodo Libanese, e quindi escludere l'intervento dei laici alla custodia del Sinodo,*» venne risposto: *Affirmative in omnibus.* E quindi ai 6 Febbraro 1846 l'Emo Prefetto per volontà della stessa S. C. così ne scriveva al nuovo Patriarca: «In questa occasione convenne notare una delle notabili differenze che si trovano tra gli esemplari latino ed arabo dello stesso sinodo Libanese... Non soddisfatti quindi gli Emi miei Colleghi d'aver provveduto alla piena libertà delle elezioni... si volsero, benanche in tale opportuno incontro a provvedere ai gravi inconvenienti, cui non di rado dan luogo le notabili discrepanze, che si osservano fra i due esemplari. Ordinarono quindi che si notificasse a V. S. quanto già si era fatto conoscere al di Lei predecessore in seguito di una risoluzione dei 9 Gennaro 1832 in forza della quale doveva egli ammonire i Vescovi e tutto il clero; onde più non si usasse l'araba edizione qualificata come spuria ed infedele: ma bensì venisse da tutti adoperata

المقابل والمستمر انه لم يعتبر قط شرعياً بحصر معنى هذه العبارة غير النص اللاتيني وحده للمجمع اللبناني<sup>٦٦</sup>.

٦٦) وما قيل الى الآن يمكن بكل صواب ان نختصر بما يلي تاريخ تثبيت المجمع المشار اليه : « رجع السعاني من الشرق ودفع الى المجمع المقدس النصين العربي واللاتيني للمجمع المذكور . ثم تداخل البطريك حاملاً على شرعيته وانتقل المجمع المقدس بفحص الكتابات الجديدة المقدمة من كلا الطرفين بشأن القوانين الثلاثة المختلف عليها<sup>٦٧</sup> . وقرر نفس المجمع المقدس في اجتماع الثلاثين من ايار سنة ١٧٤١ ان يصار الى فحص المجمع كله فعين البابا ثلاثة فاحصين احدهم ليفحص النص اللاتيني والثاني ليفحص النص العربي فقط بحيث يدون الشطب والزيادات دون ان يحزم باهميتها . واما الثالث فقد كتب اربع ملاحظات لا اشارة فيها الى النص الذي كان بين يديه . وينتج عن ذلك بوضوح ان الفاحصين لم يجروا مقابلة البتة بين النصين . وبعد ذلك عمد الرئيس السامي النياقة الى تلخيص القرارات المقدمة واخضع عمله لفحص المجمع المقدس

٦٦) حاشية المؤلف : راجع المقطع ٢٧ ( من هذا المقال ) .

٦٧) حاشية المؤلف : راجع المقطعين ١١ و ١٢ ( من هذا المقال ) .

quella che stampossi già in Roma per cura della S. C...» (Ibid.). Da questa condotta uniforme e costante della S. C. evidentemente risulta, aver essa mai sempre tenuto il testo latino come il solo autentico del Sinodo Libanese, nel senso rigoroso della parola. (§. 47)

64. Dal fin qui detto si potrebbe con tutta ragione riassumere la storia dell'approvazione del predetto Sinodo nel modo seguente: Ritornato l'Assemani dall'Oriente, consegnò alla S. C. il testo arabo e latino del mentovato Sinodo; intervenuto l'appello del Patriarca contro la legittimità del medesimo Sinodo, la S. C. si occupò ad esaminare le molteplici scritture dall'una e dall'altra parte prodotte circa i tre Canoni controversi (§§. 11-12). Nella radunanza del 30 Maggio 1741 la stessa S. C. determina di far esaminare tutto il Sinodo, ed il Papa nomina tre revisori, de quali uno esamina il solo testo latino, l'altro il solo arabo per notarne le cancellature e le aggiunte, senza pronunziarsi sulla portata delle medesime; il terzo fa in genere quattro osservazioni che non rilevano quale testo abbia egli avuto nelle mani; d'onde risulta evidentemente non avere i Revisori eseguito alcun confronto tra i due testi. Dopo ciò l'Emo Prefetto fa un ristretto delle relazioni esibite, e lo sottopone all'esame della S. C. Particolare: questa

الحاضر، الذي ثبت بعض ما استتجه الفاحصون المذكورون وامر بانه يجب ان يدخل في النسخة الاصلية خمسة عشر اصلاحاً وعين الصفحة التي يجب ان تحتلها. والمجلات المذكورة توافقت تمام لموافقة صفحات المخطوط اللاتيني الذي فُحص ووضع بعد ذلك في خزانة البروبغندا واستشهد به الحبر بنديكوس الرابع عشر وهو نفس النص الذي سمي في اجتماع سنة ١٨٣٢ العام اصلياً وشرعياً لانه وحده مثبت. ولا بد ان نستخلص من كل ذلك ان الكرسي الرسولي ثبت نص المجمع الذي يعرفه وهذا لم يكن غير النص اللاتيني الذي نقل بامانة في طبعة سنة ١٨٣٠.

(٦٥) ولو كان الامر خلاف ذلك لتوجب علينا، بغض النظر عن مبدأ الكرسي الرسولي وهو انه لا يثبت المجامع المكتوبة بلغة غريبة، ان نقول ان المجمع المقدس والبابا بثبتهما المجمع اللبناني قد ثبتا ما يجعلان وذلك متحيل. وصحيح انه ليس هناك من وثيقة تشير الى انه جرت مقابلة بين النصين العربي واللاتيني وقد يستدل على عكس ذلك بما قيل في المقطع ٥٨. ولا اثر البتة في النص اللاتيني لما يستدل منه على ان النص اللاتيني هو ترجمة

approva alcune conclusioni degli stessi Revisori; ordina doversi introdurre nell'originale ١5 correzioni, e cita le pagine ove quelle doveano collocarsi: detta citazione corrisponde esattamente alla paginazione del manoscritto latino che era stato esaminato, e che poscia collocato nell'Archivio di Propaganda, vien citato dal Pontefice Benedetto XIV, e chiamato *originale autentico e solo approvato* nella generale adunanza del 1832. Da tutto ciò non può non conchiudersi, la S. Sede aver approvato quel testo del Sinodo che l'era noto, e questo era appunto il latino, riprodotto fedelmente nell'edizione latina del 1820.

65. Se non fosse così bisognerebbe dire, prescindendo anche dalla massima della S. Sede di non approvare Sinodi in lingua straniera, che la S. C. ed il Papa, approvando il Sinodo Libanese, avrebbero approvato l'ignoto, ciò che sarebbe assurdo. E per vero, da niun documento risulta essersi fatta collazione tra il testo arabo ed il latino, anzi da ciò che si è detto al §. 58 apparirebbe il contrario; nel testo latino non esiste veruna prova, d'onde possa conchiudersi essere il medesimo una traduzione fedele ed autentica dell'arabo; l'Assemani dice nella sua Relazione (§. 11) di aver fatto copiare nel Libano il testo latino da sé tradotto; e di averlo esibito una coll'arabo alla S. C. come *testo originale*, senza constatarne l'uniformità. Dunque alla Propaganda non constava punto la consonanza del testo arabo col latino, e perciò, approvando quello, avrebbe approvato l'ignoto.

أمانة وصحيحة للنص العربي . فالأسماي يقول في تقريره<sup>٦٨</sup> انه استنسخ في لبنان النص اللاتيني الذي ترجمه ثم قدمه مع النص العربي الى المجمع المقدس باعتباره النص الاصيل ولم يتحقق الموافقة . وعليه فجمع الانتشار لم يكن البتة على بينة من اتفاق النصين العربي واللاتيني ولذلك تتيته النص العربي هو تثبيت شيء مجهول . واذا شئنا ان نتجنب هذا الامر المستحيل بقولنا ان المجمع المقدس كان يعرف النص العربي نفع في امر اكثر استحالة وهو بان نسلّم بان بابا سامي الحكمة كبنديكوس الرابع عشر ثبت بمعرفة تامة مجعاً يسهل تقريباً كل القسم التطليسي ويحرف قوانين المجمع القديمة واقوال الآباء والاحبار الرومانيين ويحذف منها ويفسد ما بين الاساقفة والبطريرك وما بين هذا والبابا من علاقات . ويساوي ايضاً البطريرك والبابا ويشتمل اخيراً على عبارات ملتبسة ومبينة تناقض عقيدة الكنيسة وآدابها وتهذيبها مما تبينه مجموعة المفايرات .

٦٦ ) افّا هناك اعتراض وهو ان الكردينال رئيس البروباغندا امر سنة ١٧٤٢ وذلك بعد تثبيت المجمع بان يدفع الى الاب الياس سعد رسول البطريرك نص المجمع العربي مع موجز التثبيت ملزماً اياه بان يسلمه الى البطريرك المشار اليه لينقله<sup>٦٩</sup> . ويستدل من ذلك ان الكرسي الرسولي قد ثبت ايضاً النص

٦٨ ) حاشية المؤلف : راجع القطع ١١ ( من هذا المقال ) .

٦٩ ) حاشية المؤلف : راجع القطع ١٤ ( من هذا المقال ) .

Se poi si volesse evitare un tale assurdo, col dire che la S. C. conosceva il testo arabo, si cadrebbe in un altro assai più grosso. Si verrebbe cioè ad ammettere avere un Papa sapientissimo, qual'era Benedetto XIV, approvato ad occhi aperti un Sinodo, il quale omette quasi interamente la parte dottrinale; tronca ed altera i Canoni degli antichi Concilii, i testimonii dei Padri e dei Romani Pontefici; perverte le relazioni tra Vescovi e Patriarca, e tra questo ed il Papa; anzi quasi eguaglia quello a questo; ed in fine presenta tali e tante dubbie ed equivoche espressioni da urtare il dogma, la morale e la disciplina della Chiesa, come può vedersi dalla raccolta delle varianti.

66. Ma si potrebbe opporre: nel 1742, dopo l'approvazione del Sinodo il Card. Petra Prefetto di Propaganda fece consegnare a Don Elia Felici, inviato del Patriarca, il testo arabo una col Breve di conferma, coll'obbligo di portarlo al Patriarca medesimo affine di copiarlo (§. 14). Dal che risulterebbe, avere la

المربي وانه امر برعايته عندما قضى بنسخه . ان النتيجة شرعية وما من جواب  
مقنع عليها غير التالي : ان المجمع المقدس والابا اعتقدا عفواً او بناءً على قول  
الغير ان النصين متماثلين تماماً وهذا الامر لم يكن صحيحاً .

( له صلة )

S. Sede approvato *anche* il testo arabo, e comandando di copiarlo, averne ordinata l'esecuzione. La conseguenza è legittima, cui non si può dare altra convincente risposta, se non che: la S. C. ed il Papa credettero o si fece loro credere l'uniformità dei due testi, la quale non esisteva.

